



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

تقرير عن صناعة الدواء، مستحضرات التجميل والمستلزمات الطبية في تونس

أولا : الدواء

وحدة الصيدلة والدواء هي هيكل إداري وفني بوزارة الصحة العمومية يُعنى بكافة الجوانب الإدارية المتعلقة بالصيدلة والدواء والأنشطة المشابهة لها، كما يُنسق أنشطة النظام الوطني لضمان جودة الأدوية ويقوم بالمراقبة الفنية عند التوريد للمواد شبه الصيدلانية والمعدات الطبية ومواد التجميل التي يقتصر بيعها على الصيدليات.

كما تشرف وحدة الصيدلة والدواء على الهياكل الحكومية في ميداني الصيدلة والدواء وتسهر على تنظيم وتسيير قطاع المؤثرات العقلية والمخدرات على المستويين الوطني والدولي.

تكتسي وحدة الصيدلة والدواء منذ سنة 1998 صفة مركز متعاون مع المنظمة العالمية للصحة في مجال تسجيل الأدوية والتشريع الصيدلي.

تسيّر وحدة الصيدلة والدواء الهياكل التالية: المجلس الوطني للدواء ، المكتب الوطني للمخدرات ، لجنة الإدمان ، اللجنة الفنية للاختصاصات الصيدلانية ، اللجان المختصة بدراسة الملفات المتعلقة بمطالب رخص الترويج بالسوق ، اللجنة الوطنية لمنح رخص استغلال مؤسسات صنع الأدوية المعدة للاستعمال البشري ، اللجنة الوطنية لمراقبة الإشهار بالنسبة للأدوية ، اللجنة الوطنية لتنمية غذاء الرضيع والطفل ، اللجنة المكلفة بالاتفاقيات العلاجية ؛ لجنة الموافقة على مصفيات الدم ، اللجنة الوطنية للأدوية البيطرية ، اللجنة الفنية للأدوية والتلقيح والأمصال.

شهد قطاع الصناعة الصيدلانية تطورا بفضل ما تمّ وضعه من:

-إطار قانوني وترتيبي ينظم عمليات الصنع (قواعد الصنع المحكم (والتسجيل) رخص الترويج بالسوق (وتسويق الأدوية)

- هياكل إدارية للتصرف والتحليل ومراقبة المواد الصيدلانية والأدوية (أعتمدت وحدة الصيدلة والدواء والمخبر الوطني لمراقبة الأدوية كمراكز متعاونة مع المنظمة العالمية للصحة وتفقد وحدات التصنيع.

-تدابير تشجع الإستثمار:

•يسمح الإطار الترتيبي في مادة الإستثمار للمستثمرين الأجانب بإمتلاك كامل رأس المال وضمان حرية التحويل وحماية الملكية الفكرية.

-تدابير تشجيعية:

- تخفيض الرسوم الديوانية إلى الحدود الدنيا الموظفة على التجهيزات.
- الإعفاء من الرسوم الديوانية الموظفة على المواد الأولية ومعدات التعليب.
- نسبة تفضلية على أداء القيمة المضافة.(6%)



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

-2-

يشهد احتياطي الدواء في تونس تراجعاً كبيراً، بسبب امتناع عدد من الشركات العالمية عن تزويد الصيدلية المركزية الحكومية (المستورد الحصري للدواء في تونس) التي بلغت ديونها أكثر من 400 مليون دينار (166 مليون دولار).

وتقوم الصيدلية المركزية حصرياً باستيراد الدواء من الشركات العالمية، وتكوين احتياطي لا يقل عن ثلاثة أشهر لتوفير احتياجات القطاعين الحكومي والخاص، مقابل استخلاص مستحققاتها عبر صندوق الضمان الصحي، لكن العجز المالي الذي يعانيه الصندوق أدخل قطاع الصحة في دوامة الاستدانة وتردي الخدمات.

وكشف عبد المنعم بن عمار، الكاتب العام المساعد في النقابة الأساسية للصيدلية المركزية، عن أن عدداً من المزودين الأجانب للدواء هددوا بإدراج تونس على قائمة سوداء للدول الممنوعة من التزويد بسبب مستحققاتها المتراكمة، واصفاً الوضع بالخطير.

وقال بن عمار في تصريح لـ "العربي الجديد"، إنه من المفترض أن يكون لدى الصيدلية المركزية مخزون استراتيجي من الدواء قادر على تغطية احتياجات البلاد لمدة ثلاثة أشهر، لكن احتياطي بعض الأصناف لا يغطي أسبوعاً واحداً.

وفي تصريح سابق لوزير الصحة عماد الحمامي، فإن الحكومة تدخلت لدى أحد المصارف لتمكين الصيدلية من قرض بنكي بقيمة 600 مليون دينار حتى تتمكن من سداد ديونها لدى الشركات العالمية والمحلية، مشيراً إلى صعوبة الوضع الصحي ووجود نقص فادح في الأدوية بما في ذلك الحيوية، على غرار أدوية السكري وضغط الدم والأمراض السرطانية والتخدير.

وأشار الحمامي إلى ضرورة إيجاد حل جذري لأزمة صندوق الضمان الصحي والصناديق الاجتماعية، لتجنب الإساءة إلى سمعة تونس لدى الشركات العالمية التي تزود السوق بالدواء منذ عشرات السنين، لافتاً إلى أن الأمر كذلك يهدد حياة المرضى.

ووصل عجز صندوق الضمان الصحي إلى نحو 2.99 مليار دينار (1.24 مليار دولار) بنهاية كانون الثاني 2017، وفق بيانات رسمية صادرة عن الصندوق في آب من نفس العام، حيث تبلغ النفقات اليومية لتمويل الصحة نحو 8 ملايين دينار (3.3 ملايين دولار).



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

-3-

لكن عثمان الجلولي، كاتب عام نقابة الصحة (الأمين العام للنقابة)، قال إن "لوبي الدواء يدفع عبر المخابر (الشركات) العالمية والمحلية إلى إحكام السيطرة على قطاع توريد الدواء وإنهاء الاحتكار الحكومي لهذا القطاع عبر الصيدلية المركزية"

وأضاف الجلولي لـ "العربي الجديد"، أن الأقسام الاستشفائية في القطاع الحكومي تترجى تدخلات جراحية عاجلة للمرضى بسبب نقص أدوية حيوية ومواد التخدير.

وتغطي تونس 48% من احتياجاتها من الدواء عبر الصناعة المحلية، فيما يتم تدبير النسبة الباقية من خلال الاستيراد عبر عروض دورية تقوم بها الصيدلية المركزية.

كانت نادية فنيّة، المكلفة بملف الدواء في وزارة الصحة، قالت في تصريحات خاصة في أيلول الماضي، إن "توريد الدواء خط أحمر لا يمكن المساس به، بالرغم من ارتفاع الواردات في السنوات الماضية".

وتسبب تراجع قيمة الدينار التونسي وتآكل احتياطي النقد الأجنبي في أزمة بالنسبة لاستيراد العديد من السلع الأساسية والأدوية في الفترة الأخيرة، لدرجة أن خبراء حذروا في تقرير نشرته "العربي الجديد" قبل نحو ستة أشهر من احتمال حدوث أزمة أدوية.

وتقلّصت احتياطات النقد الأجنبي في تونس بنحو 300 مليون دولار في نهاية الأسبوع الأول من آذار الماضي، لتستقر عند 4.6 مليارات دولار من 4.9 مليارات دولار في نفس الفترة من شباط، حسب بيانات البنك المركزي الذي قال إنه بنزول الاحتياطات إلى مستواها الحالي، فإن تغطيتها للواردات تتراجع إلى حدود 78 يوم توريد من السلع، نزولا من 84 يوما في نفس الفترة من الشهر الماضي.

وتسارعت وتيرة هبوط احتياطات النقد الأجنبي في تونس، منذ 2017، بفعل ارتفاع عجز ميزان التجارة وهبوط أسعار صرف الدينار التونسي مقابل الدولار واليورو.



-4-

جهود المكتب فى الترويج لقطاع الدواء المصرى

- أسفرت جهود المكتب بالتعاون مع المجلس التصديري للدواء فى إفاد بعثة من قطاع الدواء التونسية الى مصر خلال عام 2017 .
- يتابع المكتب جميع المناقصات الخاصة بالتوريدات الدوائية التي تعلن عنها سواء وزارة الصحة التونسية أو الاجهزة الحكومية والقطاع الخاص الاخرى حيث يتم تمريرها فى حينه الى الادارة المركزية بالقاهرة التي تقوم بدورها بتوزيعها على الجهات المختصة .
- يتابع المكتب سنويا خطة المعارض الدولية التي تعلن عنها شركات المعارض التونسية والتي من بينها قطاع الدواء ويتم تمريرها الى الهيئة العامة للمعارض متضمنة اقتراح المكتب بالمشاركة فى بعضها ، وعلى سبيل المثال فقد تضمنت الخطة المرسله من المكتب " الصالون الدولي للصحة والتجهيزات الطبية الذي سيقام خلال الفترة من 19 إلى 22 يونيو 2019 بالعاصمة تونس .
- سبق للمجلس التصديري للصناعات الطبية المصرية الاستفسار عن الشروط الخاصة لإستصدار تراخيص لانشاء شركة فى مجال الصناعات الدوائية فى تونس ، حيث قام المكتب بمخاطبة وكالة النهوض بالاستثمار الخارجى التونسى التي ردت بان الإستثمار فى مجال صناعة الدواء يتطلب ترخيصا يتم منحه الى صيدلي تونس الجنسية ، كما يتطلب تسويق الادوية ترخيصا مسبقا من وزارة الصحة العمومية التونسية .

ثانيا : مستحضرات التجميل :

- تونس دولة منتجة لهذه البنود وتصدرها لدول المجاورة مثل ليبيا – الجزائر .
- الا انها تستورد العديد منها وبكميات كبيرة .
- بالنسبة لمصر فقد صدرت تونس اليها عام 2018 ما يلي :- مستحضرات تجميل (شامبو – مستحضرات تجعيد الشعر – مزيلات الروائح الجسدية – مضادات العرق) بقيمة 862 الف دولار ، الا ان مصر صدرت الي تونس خلال عام 2017 ما يلي :-



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

-5-

- اصباغ و مواد دباغة ومشتقاتها بقيمة 742 ألف دولار .
 - زيوت عطرية ومستحضرات تجميل (شامبو – مستحضرات لتجفيف الشعر – معجون اسنان) بقيمة 5.23 مليون دولار .
 - صابون - محضرات غسيل - محضرات تلميع الاحذية - محضرات لمعالجة المواد النسجية والجلود 12.205 مليون دولار
- بالرغم من انه لا توجد أي عقبات في التصدير إلى تونس ، حيث ان السوق مفتوح كما ان الاتفاقيات بين البلدين تشير إلى عدم وجود أي تعريفات جمركية ، وتبلغ ضريبة القيمة المضافة 18% .

- 1- الا ان الحكومة التونسية اتخذت ثلاث قرارات تهدف بهم الحد من استيراد هذه البنود وهم :-
 - اصدر البنك المركزي قرار بوقف استيراد 220 بند من بينها مستحضرات التجميل والتي بمقتضاها سيتم وقف تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة لاستيرادها لهذه البنود (يسمح للشركات الكبرى وتلك القادرة على تمويل احتياجاتها باستيراد هذه البنود) .
 - أصدرت وزارة التجارة التونسية قرارا يقضي بضرورة اصطحاب ما يسمى " شهادة بيع حر " لبعض المنتجات من بينها مواد التجميل ، والتي بمقتضاها يشترط ان يكون المنتج متداول في السوق المنتج للسلع (ويقوم باصدارها حاليا اتحاد الغرف التجارية المصرية) .
 - صدور قرار وزير التجارة التونسي بتاريخ 2018/11/27 بإخضاع عدد من المنتجات الاستهلاكية الى المراقبة الفنية عند التوريد وذلك باعتماد كراسة الشروط (حيث تضمن من بينها بند مواد التجميل) .
- مرفق لسيادتكم قائمة الشركات التونسية المتعاملة والمستوردة لهذه البنود .



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

-6-

ثالثا : المستلزمات الطبية :

رغم نجاح تونس، في بناء منظومة صحية متطورة، كفيلة بتقديم الرعاية الصحية لأبنائها والقضاء على الأمراض والأوبئة وتكوين الإطارات والتقليص في عدد الوفيات عند الولادة ورفع الأمل في الحياة، إلا أن واقع مستشفياتها ومراكزها الصحية بات يشكو العديد من النقائص، حتى أصبحت هذه المستشفيات "مريضة".

نقائص عدّة على رأسها نقص التجهيزات والمعدات الطبية التي يحتاجها المريض بشكل يومي في أثناء قدومه للعلاج وتقدم بعضها مما يجعلها غير مطابقة للمواصفات ونقص عدد الإطارات الطبية وشبه الطبية وخصوصاً منها طب الاختصاص مما يتسبب حتماً في بطء العلاج وحدوث الاكتظاظ بالمؤسسات الاستشفائية، وعادة ما تفوق طاقة الاستيعاب المعدات الموجودة.

كثيراً ما يخلف الاكتظاظ في المستشفيات التونسية ضغطاً كبيراً يؤدي إلى تعكير الأجواء بين المرضى والطاقم الطبي

ويشكو المرضى في تونس من ضعف الخدمات الصحية، إذا ما تعلق الأمر بالاستقبال واحترام الذات والخصوصيات وتوفير المعلومات اللازمة، وطول الانتظار وتباعد المواعيد والنقص في الأدوية وسوء التنظيم والضجيج، وغيرها من المشاكل التي تجعل المؤسسات الصحية العمومية لا تحظى برضاها، فالطوابير أمام مكاتب التسجيل طويلة، وقاعات الانتظار ممتلئة، والمواعيد تتأجل لأشهر.

اكتظاظ المستشفيات

وكثيراً ما يخلف الاكتظاظ في المستشفيات التونسية ضغطاً كبيراً يؤدي إلى تعكير الأجواء بين المرضى والطاقم الطبي وتعطيل تأمين الخدمات، ويتراوح معدل فترة الحصول على موعد بالنسبة إلى الأمراض العادية في تونس، بين ثلاثة وأربعة أشهر للحالات غير الطارئة أو المستعجلة، نظراً لنقص الأطباء والمعدات والعقاقير.

يشمل القطاع العام 2300 مركز للرعاية الصحية الأساسية، إلى جانب 27 تجمعا للصحة الأساسية و109 مستشفيات محلية و33 مستشفى جهويا

وحاولت وزارة الصحة التونسية، سنة 2013، إصدار قانون يقضي بإجبار أطباء الاختصاص على العمل في المناطق الداخلية للبلاد لمدة ثلاث سنوات، ثم سنة واحدة بعد رفض المقترح الأول، غير أن القرار لم يمر بعدما واجه معارضة شديدة، وتؤكد دراسات في هذا الشأن، نشرت مؤخراً، وجود فوارق بين مختلف الجهات من حيث التغطية الصحية ومؤشرات الصحة في تونس، حيث تسجل أكبر نسب وفيات وأضعف المؤشرات من حيث التغطية بالخدمات الصحية لفائدة الأم والطفل، بالمناطق الغربية وخاصة مناطق الوسط الغربي.



ECS
التمثيل التجاري المصري
Egyptian Commercial Service



سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجاري
تونس

-7-

ويشمل القطاع العام 2300 مركز للرعاية الصحية الأساسية، إلى جانب 27 تجمعاً للصحة الأساسية و109 مستشفيات محلية و33 مستشفى جهويًا و18 مركزًا ومعهدًا مختصًا و12 مركزًا طبيًا و3 مستشفيات تابعة لوزارة الدفاع ومشفى واحد تابع لوزارة الداخلية، بطاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ19630 سريرًا أي بما يعادل 1.84 سرير لكل ألف ساكن تونسي في السنة.

• المعارض الدولية المتخصصة في قطاع المستلزمات الطبية .

نجح المكتب في ايفاد 3 شركات تونسية مستوردة للمستلزمات والمعدات الطبية لزيارة معرض " NORTH AFRICA HEALTH " والذي تنظمه شركة " Expo Consultants Center " خلال الفترة من 6 إلى 8 أبريل 2019 بمركز معارض مصر - القاهرة .

مرفق قائمة بالشركات التونسية المستوردة للمستلزمات والمعدات الطبية .

رابعا رأى وتعقيب المكتب :

مما سبق يتضح لنا ان قطاع الدواء التونسي يحتاج الى الدخول اليه عن طريق ترخيص يتم منحه الى صيدلي تونسي الجنسية كما ان تسويق الادوية يتطلب ترخيصا مسبقا من وزارة الصحة العمومية ، كما ان دخول الدواء المصري يتطلب التسجيل لدى الصيدلة المركزية وإجراءاته معقدة وتستغرق وقتا طويلا .

لذا فالمجال ربما يكون أفضل لإنشاء مصنع مشترك لصناعة الدواء أسوة بما فعلته الأردن (مصنع الحكمة) في تونس .

لذا فيقترح المكتب أهمية التركيز على المعدات والاجهزة الطبية لما لها سوق كبير في قطاع المستشفيات الحكومية والخاصة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

وزير مفوض تجاري

(د . علاء الدين حسين)